النحات ديكران مادته امرأة بلاستيكية

■ في متحف الخريف بباريس ١٩٦٨ اندريه مالرو منحوتة لديكران ■

■ من انصابه الرخامية الضخمة ■

ديكران خوباسيريان ، نحات جعل المراة مادته ومبعث خلقه . بعث فيها النعمة فجعلها بلاستيكية تدور مع طرقات ازميله . تنتفخ وتتدور تبعا لاسلوب نحته .

وديكران الذي ذاع فنه واسمه في معظم انحاء اوروبا وبخاصة في باريس، يعود اليوم الى وطنه لبنان ليعرض نماذج من منحوتاته في « ستوديو ٢٧ » القنطاري .

يفتتح المعرض في ١٣ شباط الجاري ويستمر لغاية واحد اذار . يعرض فيه نماذج لمنحوتاته التي اثنى عليها معظم النقاد الاوروبيين ومن بينهم اندريه مالرو .

■ الفنان ديكران : منحوتة جميلة ■

يبقى التساؤل كيف انتقل ديكران الى باريس ؟ وكيف كانت بداياته الفنية؟

ولد ديكران في مرسين بتركيا سنة ١٩١٣ . انتقل الى باريس حيث درس فن الديكور وعاد الى بيروت محل اقامة عائلته . عمل فيها لغاية عام ١٩٥٣ . وبينما كان يزور احد اصدقائه ، وكان نحاتا استهواه النحت وعمل نموذجا لراس ، اعجب صديقه النحات الاخر وشجعه على المضي في هذا الميدان .

وتفاعلت الرغبة في نفسه للنحت بعدئذ ، فعمل بنماذج صغيرة اهداها الى اصدقائه . وخلال احدى زياراته لباريس قرر الانتساب الى اكاديميات فن النحت هناك . اشتغل مدة ستة اشهر ثم عاد الى بيروت يمارس عمله في الديكور . لكن هوايته الفنية عادت تعصف في نفسه فتفرغ اليها واقام عدة معارض في العاصمة الفرنسية بلغ عددها السنة .

يتميز ديكران في منحوتاته بانه يستوحي نماذجه من الانسان . يصبه صبا في العالم المرئي ، يوحي للناظر بانه يعرفه . فنحته للانسان يجسد الحساسية المترفة عبر الخطوط والاحجام المتنفخة الدائرية .

الاجسام عنده تنطوي على نفسها. الارداف ترتسم اقواسا تنعكس وتتلاشى في الاطراف لتبعث التناسب والتناسق التام في المساحات . ان منحوتاته تبدو في الفضاء وعبر فراغاتها وكانها هيكلية تعبير وحياة .

يتعدى ديكران في نماذجه الفنية الشكل، ليدخل اليها الموسيقى الرقيقة المنسجمة بغنى الايقاع الفني . انها البعد الروحي لرؤية فنية يبعثها ازميل خلاق . يتميز باعطاء ثمرة نادرة متوحدة ومليئة بالمعرفة ، بالاساليب وبالامكانيات الفنية لابعاد ثلاثة تجمع النحت والحفر والديكور .

وتبقى المراة لديه في كافة اشكالها مستلقية واقفة متلاشية توحي بالجمال والراحة . تشد الناظر اليها ، لداعبتها . انها زهرة « التوليب » التي تترك الهواء الرقيق يداعب وجنتيها .

تلك المراة المنحوتة بالحجر والجبس. تفجر الحساسية المترفة ، ستكون بمتناولنا قريبا .

ريما الصبان

معرض المنسوجات الحية حتى السابع من شباط

معرض المنسوجات الحية الذي افتتح في مركز جون ف. كنيدي في الثالث من كانون الثاني ، مدد حتى السابع من شباط . وستلقى في المركز يوم الثلاثاء في ٤ شباط الساعة السابعة مساء ، محاضرة موضحة بصور ملونة عن طريقة « التاي داي » . اي تغطيس قطعة القماش بوعاء من الصباغ بعد عقدها لخلق اشكال تجريدية جميلة .

ويستمر المعرض في عرض اكثر من ٢٠٠ صورة ملونة لانسجة وجدرانيات واغطية طوال ساعات العرض ، من الساعة التاسعة صباحا ، وحتى الساعة السادسة مساء كل يوم باستثناء يومي السبت والاحد .